النثر العبّاسي

المقامة

عبارة عن فن أدبي نثري، وهي من أقدم الفنون الأدبية التي ظهرت بعد الإسلام، فقد بدأ هذا الفنّ في الظهور في القرن الرابع الهجري، والمقامة هي أقرب للرّواية الخيالية، إذ إنّها تروي قصة أو حكاية متّصلة ومحبوكة على لسان راوٍ، والرّاوي قد يكون بطل القصّة أو ممّن عاشوا أحداثها.

ما عناصر المقامة ؟

تتكوّن المقامة من العناصر الآتية:

١. **الرّاوي** هو الشّخص الذي يروي المقامة، ووظيفته هي نقل أحداث المقامة، عن طريق متابعته، وأيضاً يبدي الراوي رأيه أحياناً ببعض التّصرفات التي يفعلها البطل، مثل: الاحتيال، والخداع.

٢. **البطل** هو الشّخص الذي ترتبط به كلّ أحداث المقامة، وينتهي كل حدثٍ بتحقيقه للانتصار دائماً، وتتميز شخصيتهُ بأنه رجلٌ مخادعٌ، ومحتال، ويعتمد على الدّهاء في الاستيلاء على أغراضٍ وأموال الناس.

٣. **القصّة** هي التي تدور كلّ أحداث المقامة حولَها، والتي ترتبط بالراوي، والبطل، وكلّ الشّخصيات الثانويّة الأخرى، وعادةً ما تشير هذه القصّة إلى نكتة، أو فكاهة معيّنة قد ترتبط بسلوكٍ إنساني معيّن أو أي موضوع آخر.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

مقامات الحريري

مقامات الحريري هي عبارة عن سلسلة من الحكايات الشّعبية، تدور حول شخصية خيالية يطلق عليها اسم " أبو زيد السّروجي" وهو شخص يمتلك من البلاغة وحسن الخطاب الكثير ويُستخدم ذلك في خداع الناس للحصول على الأموال منهم، وتحتوي مقامات الحريري على ٥٠ مقامة أدبية، وتعود لأبي محمد القاسم بن علي الحريري المولود في مدينة البصرة، وقد عُرف عنه تمكّنه من أدوات اللغة العربية.

ما القضايا التي تعالجها مقامات الحريري وما هدفها ؟

تروي مقامات الحريري كثيراً من المغامرات التي يؤديها شخص، إذ ينتقل من مدينة إلى أخرى ليمارس حيله على الناس فيكسب منهم المال مستخدمًا الفصاحة الأدبية. وهذه القصة أو الرواية تحتوي عديداً من المواقف وتعالج كثيراً من القضايا الإنسانية والمواضيع الجادة والهادفة، ويصاحب تلك المقامات التي جاءت في مخطوطات العديد من الصور ذات الرّسومات الجميلة والعالية الدقة والمتقنة الصنع، وتلك المخطوطات خطّها ورسمها: يحيى الواسطي في بغداد عام (٦٣٤-٦٣٥) هجرية، ويطلق عليه أول فنان عربي في التّاريخ ومؤسس مدرسة الرسم في بغداد، وتهدف القصص التي تضمّنتها مقامات الحريري إلى التّرفيه وكذلك التّثقيف لاسيّما أنّها تنقل كثيراً من الصّور والمشاهد عن مستوى الحياة في البلاد العربية خلال العصور الوسطى.

CamScanner